

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[599] فنزل جبرئيل عليه السلام، وقال: يا محمد، إن ا قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين عليه السلام سبعين ألفا، وسبعين ألفا من المعتدين، وإن قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب أهل النار 1 وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام رأسه في قعر جهنم وله ريح يتعود أهل النار من شدة نتنها، وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم 2. وروي أيضا في بعض الاخبار أن ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي صلى ا عليه وآله واستأذن ربه بالنزول إلى الارض لزيارته، وكان ذلك الملك لم ينزل إلى الارض أبدا منذ خلقت فلما أراد النزول أوحى ا تعالى إليه يقول: أيها الملك أخبر رسول ا أن رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران، فقال الملك: لقد نزلت إلى الارض وأنا مسرور برؤية نبيك محمد صلى ا عليه وآله فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع وإنني لاستحيي منه أن افجعه بقتل ولده، فليتنني لم أنزل إلى الارض. قال: فنودي الملك من فوق رأسه أن افعل ما امرت به، فدخل الملك إلى رسول ا صلى ا عليه وآله ونشر أجنحته بين يديه، وقال: يا رسول ا، اعلم أنني قد استأذنت ربي في النزول إلى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان حطم أجنحتي ولم آتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ أمر ربي عزوجل، اعلم يا محمد أن رجلا من امتك اسمه يزيد، زاده ا لعنا في الدنيا وعذابا في الآخرة، يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة، ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده إلا قليلا ويأخذه ا مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار. فبكى النبي صلى ا عليه وآله بكاء شديدا، وقال: أيها الملك هل تفلح امة [ب] قتل ولدي وفرخ ابنتي؟ فقال: لا يا محمد، بل يرميهم ا باختلاف قلوبهم وألسنتهم في دار الدنيا ولهم في الآخرة عذاب إليم 3. _____ 1 - في الاصل: الدنيا. 2 -